

(٣٣) شرح كتاب بهجة قلوب الأبرار- الحديث ٨ - فضيلة الشيخ د.

محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد نستأنف درسنا في كتاب بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار - 00:00:08

لعلامة سعدي رحمة الله كنا قد وقفنا على الحديث الثمانين فنبدأ على بركة الله نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:00:26

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين يا رب العالمين قال العالمة عبدالرحمن السعدي رحمة الله تعالى في كتابه بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار. الحديث الثمانون عن - 00:00:50

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد لا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه فانظروا ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء - 00:01:05
وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد بكلمة طيبة متفق عليه هذا حديث عظيم تضمن من عظمة الباري ما لا تحيط به العقول ولا ولا تعبر عنه الاسن - 00:01:25

اخبر صلى الله عليه وسلم فيه ان جميع الخلق سيكلمه الله مباشرة من دون ترجمان ولا واسطة ويسألهم عن جميع اعمالهم خيرها وشرها ودقائقها وجليلها وسابقها ولاحقها ما ما علمه العباد وما نسوه منها - 00:01:39

وذلك انه لعظمته وكبرياته كما يخلقهم ويرزقهم في ساعة واحدة وابعثهم في ساعة واحدة فانه فانه يحاسبهم جميعهم في ساعة واحدة فتبارك من له العظمة والمجد والملك العظيم والجلال. وفي هذه الحالة التي يحاسبهم فيها ليس مع العبد - 00:01:56
طار ولا اعون ولا اولاد ولا اموال. قد جاءه فردا كما خلقه والمرة قد احاطت به اعماله تطلب الجزاء بالخير والشر من امامه وشماله وامامه النار لابد له من ورودها - 00:02:20

فهل الى صدوره منها سبيل؟ لا سبيل له لذلك الا برحة الله. وبما قدمت يداه من الاعمال المنجية منها ولهذا حث النبي صلى الله عليه وسلم امته على اتقاء النار ولو بالشيء اليسير كشق تمرة فمن لم يجد بكلمة طيبة - 00:02:36

وفي هذا الحديث ان من اعظم المنجيات من النار الاحسان الى الخلق بالمال والاقوال. وان العبد لا ينبغي له ان يحتقر من المعروف ولو شيئا قليلا والكلمة الطيبة تشمل النصيحة للخلق بتعليمهم ما يجهلون. وارشادهم الى مصالحهم الدينية والدنيوية - 00:02:53

وتشمل الكلام المسر للقلوب الشارحة للصور المقارنة للشاشة والبشت وتشمل الذكر لله والثناء عليه وذكر احكامه وشرائعه. فكل كلام يقرب الى الله ويحصل فيه النفع لعباد الله فهو داخل في كلمة الطيبة. قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال تعالى والباقيات الصالحات - 00:03:15

وهي كل عمل وقول يقرب الى الله ويحصل فيه النفع لخلقته خير عند ربك ثواب وخير اما حديث علي رضي الله عنه من جوامع الاخبار من جهة ان فيه بيان - 00:03:42

السائل عنها فنزل الوحي والتشريع فربما وجبت بسبب سؤال وربما حرمت كذلك. فيدخل السائل في قوله صلى الله عليه وسلم

اعظم المسلمين جرما من - 00:11:40

سؤال عن شيء لم يحرم فيحرم من أجل مسأله وكذلك نهى عن سؤال التعنت والاغلوطات وينهى ايضا عن السؤال عن الامور الطفيفة غير المهمة ويدع السائل السؤال عن من الامور المهمة فهذه الاسئلة وما اشبهها هي التي نهى الشارع عنها. واما السؤال على وجه الاسترشاد استرشادي عن - 00:12:05

الدينية من من اصول وفروع عبادات او معاملات فهي مما امر الله بها ورسوله ومما حث عليها. وهي الوسيلة لتعلم العلوم وادراك الحقائق. قال تعالى فاسألا على الذكر ان كنتم لا تعلمون. واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالنا جعلنا من دون الرحمن الة يعبدون. الى غيرها من الآيات - 00:12:31

فقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وذلك بسلوك بسلوك طريق التفقه في الدين دراسة وسؤالا وقال الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال - 00:12:56

وقد امر الله بالرفق بالسائل واعطاوه مطلوبة وعدم التضجر منه. فقال واما السائل فلا تنهر فهذا يشمل السائل عن العلوم نافعة والسائلة لما يحتاجه من امور الدنيا من مال وغيره وما يدخل في هذا الحديث السؤال عن كيفية الباري وكيفية صفاته فان - 00:13:13

الامر في الصفات كلها كما قال الامام مالك لمن سأله عن كيفية الاستواء على العرش. فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول الایمان به واجب والسؤال عنه بدعة. فمن سأله عن كيفية علم الله او كيفية قدرته او كيفية خلقه وتدبره. قيل له - 00:13:33

فكمما ان ذات الله تعالى لا تشبهها الذوات فصفاته لا تشبهها الصفات. فالخلق يعرفون الله ويعرفون ما تعرف لهم به من صفاته وافعاله. واما كيفية ذلك فلا يعلم تأويله الا الله - 00:13:53

ثم ذكر صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اصلين عظيمين احدهما قوله ما نهيتك عنه واجتنبوا فكل ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة وجب تركه والكف عنه امثالا وطاعة الله ورسوله - 00:14:10

ولم يقل في النهي فاجتنبوا منه ما استطعتم. كما قال في الامر. فان النهي هو كف النفس. وهو مقدور مقدور لكل احد. فكل واحد يقدر على ترك جميع ما نهى الله عنه ورسوله. ولم يضطر ولم يضطر الله - 00:14:29

نعم ولم يضطر الله عباده الى شيء من المحرمات المطلقة. فان الحلال واسع يسع جميع الخلق في عبادتهم ومعاملاتهم وجميع تصرفاتهم واما اباحة الميتة والدم ولحم الخنزير لمضطر فانه في هذه الحالة الملعنة اليه قد صار من جنس الحلال فان الضرورات - 00:14:48

المحظورات فتصيرها الضرورة مباحة لانه تعالى انما حرم محرماته حفظا لعباده. وصيانته لهم عن الشرور مصلحة لهم. فاذا قاوم ذلك مصلحة اعظم وهو بقاء النفس قدمت هذه على تلك رحمة من الله واحسانا - 00:15:09

وليس الدوائية من هذا الباب فان الدواء لا يدخل في باب الضرورات فانه تعالى يشفي المبتلى بأسباب متنوعة لا تتبعين في الدواء وان كان الدواء يغلب على الظن الشفاء به - 00:15:29

فانه لا يحل تداوي بالمحرمات كالخمر والبان الحمر الاهلية واصناف المحرمات بخلاف المضطر الى اكل الميتة فانه ويتيقن انه اذا لم اذا لم يأكل منها يموت الاصل الثاني قوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وهذا اصل كبير دل عليه ايضا - 00:15:44

قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. فاوامر الشريعة كلها معلقة بقدرة العبد واستطاعته. اذا لم يقدر على واجب من الواجبات بالكلية سقط عنه وجوبه. واذا قدر على بعضه وذلك البعض عبادة وجب ما يقدر عليه - 00:16:08

عنه ما يعجز عنه ويدخل في هذا من مسائل الفقه والاحكام ما لا يعد ولا يحصى. فيصلى المريض قائما فان لم يستطع صلى قاعدا فان لم يستطع صلى على جنبه فان لم يستطع - 00:16:28

علم فان لم يستطع الایماء برأسه او ماء بظرفه ويصوم العبد ما دام قادرا عليه فان اعجزه مرض لا يرجى زواله اطعم عنه كل يوم مسكينا. وان كان مرضا يرجى زواله افطر - 00:16:41

وقضى عدته من ايام اخر ومن ذلك من عجز عن سترة الصلاة الواجبة او عن الاستقبال او توقي التجاسة. سقط عنه ما عجز عنه. وكذلك بقية شروط الصلاة او وشروط الطهارة ومن تعذر عليه الطهارة بالماء للعدم او للضرر في جميع الطهارة او بعضها عدل الى طهارة التيمم - 00:16:56

والمعظوب في الحج عليه نستنib من يحج عنه. اذا كان قادرا على ذلك بماله. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من قدر عليه باليد ثم باللسان ثم بالقلب - 00:17:19

وليس على الاعمى والاعرج والمريض حرج في ترك عبادات التي يعجزون عنها او تشق عليه مشقة غير محتملة. ومن عليه نفقة واجبة عجز عن جميعها بدأ بزوجته فرقيقه فالولد فالوالدين فالاقرب ثم الاقرب وكذلك الفطرة - 00:17:36

وهكذا جمبع ما امر به العبد امر ايجاب او استحباب اذا قدر على بعظه وعجز عن باقيه وجب عليه ما يقدر عليه وساقط عنه ما عجز عنه وكل داولة في هذا الحديث ومسائل القرعة لها دخول في هذا الاصل لان الامر اذا اشتبهت لمن هي - 00:17:58

اذا اشتبهت لمن هي ومن احق بها رجعنا الى المرجحات فان تعذر الترجيح من كل وجه سقط هذا الواجب للعجز عنه وعدل للقرعة التي هي غاية ما يمكن وهي مسائل كثيرة معروفة في كتب الفقه والولايات كلها صغارها الولاية بكسر الواو - 00:18:16

الولايات لكسر الواو على وزن الامارات و معناها اما الولايات بفتح الواو فالصحيح انها بمعنى المحبات بمعنى المحبات يحصل لك. والولايات كلها صغارها وكبارها تدخل تحت هذا الاصل. فان كل ولاية يجب فيها تولية المتصف بالاو صاف التي - 00:18:35

بها مقصود الولاية ان تعذر كلها وجب تولية الامثل فالامثل. وكما يستدل على هذا الاصل بتلك الاية وذلك الحديث فانه استدلوا عليها باليات الاحاديث التي نفي الله ورسوله فيها حرج على الامة. كقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لينفق ذو سعة من سعته. ومن - 00:19:03

وقدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاهها. سيجعل الله بعد عسر يسرا وما جعل الله عليكم وما جعل عليكم في الدين من حرج وما ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج يريد الله بكم اليسر - 00:19:25

يريد بكم العسر يريد الله ان يخفف عنكم فالتحفيفات الشرعية في العبادات وغيرها بجميع انواعها داولة في هذا الاصل. مع ما يستدل على هذا بما لله تعالى من الاسماء والصفات المقتضية لذلك - 00:19:44

كالحمد والحكمة والرحمة الواسعة واللطف والكرم والامتنان. فان اثار فان اثار هذه الاسماء الجليلة الجميلة كما هي سابقة توافرة واسعة في المخلوقات والتدبيرات. فهي كذلك في الشرائع بل اعظم لانها هي الغاية في الخلق وهي الوسيلة العظمى للسعادة الابدية. فالله تعالى - 00:19:59

خلق المكلفين ليقوموا ب العبودية. وجعل عبوديته والقيام بشرعه طریقا الى نيل رضاه وكرامته. كما قال تعالى بعدما شرع الطهارة بانواعها ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد يطهركم ليتم نعمته عليكم لعلمكم تشکرون - 00:20:20

فظهرت اثار رحمة رحمته ونعمته في الشرعيات والمباحات. كما ظهرت في في الموجودات فله تعالى اتم الحمد واعلاه واوفر والثناء واغلاه وغاية الحب والتعظيم ومنتهاه هذا الحديث كما ذكر الشيخ رحمة الله - 00:20:40

من جوامع اخبار النبي صلى الله عليه وسلم من حيث انه يرشد اللسان الى الكف وعدم اطلاق العنان له حتى فيما الاصل فيه الاباحة وهو السؤال وايضا متضمن اصل من اصول - 00:20:59

التعبد وهو اجتناب المنهيات ومتضمن اصلا من اصول التقرب وهو الاتتمار باوامر الله عز وجل وفق القدرة والاسطاعة الله سبحانه وتعالى قال في القرآن يا ايها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء - 00:21:30

ان تبدى لكم تساؤل النبي صلى الله عليه وسلم قال انما هلاك من كان قبلكم كثرة سؤاله قد يقول قائل ان السؤال مشروع لان الله قال فسلوا اهل الذكر والنبي صلى الله عليه وسلم قال سلوني - 00:21:58

قال سل الجواب ان سبب نزول الاية والسبب ورود الحديث يبين المراد بالمنهي عنه من الاسئلة فذكر الشيخ من هذه الاسئلة خمسة وهي امور الغيب ويدخل فيها كيفيات صفات الله جل وعلا - [00:22:18](#)

فانت تؤمن بان الله له يد بلا كيف وله وجه ولا نعلم كيف وانه سبحانه وتعالى فوق العرش لا نعلم كيف له ذات لا نعلم كيف. غيب لا تسأل كيف - [00:22:50](#)

لذلك غضب الامام مالك لما سأله الرجل الرحمن على العرش استوى كيف استوى حتى علاه الرحماء ونزل منه العرق ثم قال يا هذا الاجتواء معلوم يعني معناه والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة - [00:23:10](#)

اذا السؤال عن الامور الغيبية مدخل للانسان في البدعية فهذه قضية مهمة نحذر مثل اليوم الناس كثير ما يسألونشيخ هل ترى ان هذه الاحاديث ها تؤدي الى قيام الساعة - [00:23:33](#)

ما فائدة السؤال عن الغيبيات ما هو غيب سيقع؟ شئت ام ابىت ما هو غيب سيكون؟ ما الفائدة من السؤال لذلك هذه الاسئلة ما لها معنى الا كما جاء في القرآن يسأل ايام يوم القيمة - [00:23:56](#)

البيش يسأل عياله يوم القيمة ليفرج امامه هذا غلط هذا النوع الاول النوع الثاني من الاسئلة المنهي عنها الامور التي عفا الله عنها سكت عنها فلم ينزل فيه اية ولا حديث - [00:24:19](#)

فالاصل ان الانسان لا يسأل يبقى على الحل وهذا خاص في زمان النزول لانه ربما اذا سأله ينزل الامر بالتحريم او بالتحليل او يكون مباحا فيصير مكروها. او يكون مباحا فيصير محظما - [00:24:41](#)

او يكون مندوبا فيصير واجبا. كما قال عليه الصلاة والسلام بذلك الصحابي الذي قال الحج في كل سنة سؤال الان ولا لا سؤال قال عليه الصلاة والسلام لو قلت نعم لوجبت - [00:25:06](#)

ولما استطعتم اذا الامور التي عفا الله عنها فلم يحرمنها ولم يوجبها لا ينبغي ان تسأل لا سيما في زمان التشريع النوع الثالث من الاسئلة سؤال المعنين متعنتين سؤال التعنت ايش يعني سؤال التعنت - [00:25:25](#)

يسأل مثل ما نقول في العامية عندنا عشان يسكتك يسأل عشان يبين للناس انك انت ما تعرف كم عدد نجوم السماء انا ماني اعرف كم اذن الجنس؟ قال ها شفته؟ ما يعرف - [00:25:46](#)

ومن هذا النوع سؤال التعنت سؤال المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا يا مخايب الله فجر الاف الينابيع ما امنتم الان تؤمنون - [00:26:03](#)

يعني سؤال تعنت فلذلك ماذا قالوا هم قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا من السماء هم يقولون حق نفسم ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا من السماء - [00:26:25](#)

طيب بعدين نزلنا الكتاب من السماء لن نؤمن لك بعد. شو الفايدة اجل هذا سؤال التعنت يجييك يقول لك انا بسألك سؤال وتجاويني اذا جاوبتني بما راح اقتنع اجل ليش تسأل - [00:26:45](#)

شو الفايدة؟ هذا التعنت النوع الرابع سؤال الاغلوطات كثيرة مثلا يجييك يغلطك يجيب لك المقدمة صحيحة. المقدمة الثانية صحيحة. النتيجة خاطئة عشان يغلطك او النتيجة صحيحة المقدمة الاولى صحيح المقدمة الثانية خطأ - [00:27:00](#)

فانت تقع في الخطأ فهذه مسائل مهمة يجييك انسان يقول لك قل لي الان الذهب والفضة وهو رصاص ولا تراب هو رصاص وله ترى انت لو قلت رصاص وقعت في الغلط لو قلت تراب وقعت في الغلط. هو هذا اللي بيبيه منك - [00:27:29](#)

مثال هذا ايش يقول لك اذا كان اجتمع يوم عرفات وصيام رمضان تبي تصوم ولا توقف في عرفات ما راح يجتمعون بس ما ينتبه الانسان فيقع في الغلط صح ولا لا - [00:27:53](#)

هذا اسمه سؤال الغلوطات هذه قضايا مهمة اذا لا ينبغي ان تسأل هذه الاسئلة منها ايضا السؤال عن الامور التافهة او عن الامور اليسييرة وترك والبقاء على الجهالة في الامور العظيمة - [00:28:13](#)

يجييك انسان ويقول لك يا شيخ انا والله شفت اه شيفه مرمي في المسجد وما شلته قاسم ولا ما اثم؟ السؤال طفيف ولما يجي يطلع

ما يقول دعاء الخروج ايهم اهم الان - 00:28:37

هذه مسائل مهمة لذلك ينبغي للانسان ان يبدأ في الاسئلة بالاهم فالاهم حتى في التفقه نضيف من الاسئلة المنهي عنها ما يوقع النزاع والخلاف بين المسلمين يسأل سؤال عشان المسلمين يختلفون - 00:29:00

يسأل سؤال عشان المسلمين يتنازعون يسأل سؤال عشان اهل البيت ينشقون وهذه قضايا مهمة ينبغي التنبه لها ثم ذكر الشيخ رحمة الله يعني ما يتعلق انه يدخل في هذا ان السائل في الاصل - 00:29:24

ينبغي ان يرفق به سواء كان سائل علم او سائل مال وهذا سؤال مهم وذكر ان من الاسئلة المحرمة السؤال عن كيفية ذات الباري او كيفية صفاته تبارك وتعالى - 00:29:50

ثم ذكر الاصل العظيم ما نهيتكم عنه فاجتنبوا ما علقة بالواسع والطاقة ليش لان اجتناب ما يحتاج الى واسع وطاقة واما قوله وهذه مسألة فقهية خلافية انتبهوا لها واما اباحة الميّة والدم ولحم الخنزير للمضطر - 00:30:09

فانه في هذه الحالة الملجئة اليه قد صار من جنس الحال هذا الكلام مجمل بحاجة الى تفصيل ما هو التفصيل خلونا نصور المسألة انسان انسان في صحراء ومعه ماء نجس - 00:30:32

نفذ مأوه الطاهر والظهور ان لم يشرب الماء النجس مات الان سيشرب الماء النجس اذا اضطر الى شرب الماء النجس هل ينقلب الماء النجس بالنسبة اليه الى طاهر هذا مقتضى كلام الشيخ - 00:31:00

او ان الماء باق على نجاسته. لكن الشارع اباح له الشرب وفرق بين الفعلين وهذا لو تصورنا المسألة في سورة الميّة انسان جائع امامه ميّة اما ان يأكل الميت او يموت - 00:31:22

فان اكله للميّة هل يعني ان الميت بالنسبة له ليست بميّة لهذا مقتضى كلام الشيخ وهذا قول بعض الفقهاء وهو قول للاشاعرة. ولازم قولهم ذلك. ليش لان عندهم ما في شيء محرم في الاصل - 00:31:48

وحلال في الاصل عندهم ما في شيء اسمه نجس الاصل طاهر الاصل عندهم الامر متعلق بامر الله فما دام الله امر قال لك لا تأكل الميّة اذا هي نجس. امر كلها عند الاضطرار اذا ليست نجس - 00:32:09

فلم يجعلوا في عين الامر وواقع الامر ما هو قبيح وحسن هي مسألة راجعة الى مسألة دقة عقدية اما عامة اهل السنة فيقولون لا القبيح قبيح لا يتغير الحسن لا يتغير - 00:32:29

الميّة ميّة لا تتغير والطاهر والحال حلال لا يتغير لكن فعل العبد يوصف بأنه معفو عنه عدا الصح فلما شرب الرجل النجاسته مضطرا قلنا ليس باثم لكن هي هو شرير نجس - 00:32:51

لو سألناه هو شنو يشرب؟ اش راح يقول نجاسته اذا كان عاقل طيب اللي يأكل ميّة ما راح يقول لنا والله انا اكلت مو ميّة يقولون اكلت الميّة نقول فعلك - 00:33:12

ها معفو عنه شرعا فهمنا هذه؟ نفس الكلام سينطبق علينا انتبهوا الصدق والكذب لماذا افضل في هذه المسألة؟ لأنها متعلقة بقضية عقدية الصدق والكذب هل الصدق في نفسه حسن او قبيح ايش تقولون - 00:33:25

اه هسا انا باتفاق العقلاه لذلك لو شالت الصين ها واهل استراليا واهل اوروبا واهل امريكا وش تقولون في الصدق؟ يقولون حسن. هم لا قروا القرآن ولا يمكن شافوا التوراة ولا في الانجيل - 00:33:48

طيب لو سألتم عن الكذب يكونون قبيح فالصدق حسن عقلا وشرعا. والكذب قبيح عقلا وشرعا فلما باح الشارع الكذب في ثلاثة مواضع ما نقول الكذب ليس الكذب ليس قبيحا هنا - 00:34:04

هو قبيح لكن الشارع اباحه للحاجة او للضرورة فصار فعل المكلف معفوا عنه ولا هو نفسه قبيح ولو لم يكن الامر كذلك ها لو لم يكن قبيحا لما كان ثم فرق بين الصدق والكذب - 00:34:26

بل ان التورية التورية يراها نبي الله ابراهيم قبيحا. فيقول اني كذبت ثلاث كذبات شوف ومع انه ورى هو مرة قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألهو فالسؤال من كانوا ينطرون - 00:34:47

طيب قال انها اختي في الله او انها اختي يعني في الاسلام اذا هذه قضية مهمة لابد ان ننتبه اذا نقول فانه في هذه الحالة الملجنة
الىه قد صار من جنس الحال من حيث فعله هو - 00:35:11
فمعفو عنه لا ان الميادة انقلبت الى الحال هذه قضية مهمة ثم ذكر الاصل الثاني واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعت وقال ان من
كفل بواجب فلم يقدر عليه - 00:35:30

كلية سقط الواجب كلية طيب اذا قدر على بعزم الواجب دون بعزم ماذا نفعل؟ يفعل البعض او يتركه نقول هذا فيه تفصيل ان كان
الواجب يتبعه ما يقدر عليه - 00:35:52

ويترك ما لا يقدر عليه مثال ذلك الصلاة عبارة عن ابعاظ شنو ابعظ الصلاة؟ قيام ركوع سجود واذا لم يقدر ان يقوم يجلس اذا
لم يقدر يركع يشير اذا لم يقدر يسجد يشير - 00:36:16

اذا اذا كانت العبادة متبعضة فلم يقدر على بعضها يفعل ما يقدر ويترك ما لا يقدر اذا لم يكن له بديل في الشأن اما ما لا يتبعه مثل
الصلاه مثل الصوم. الصوم ما يتبعه - 00:36:38

الحج ما يتبعه لازم اركان الحج طيب اذا كان الصوم لا يتبعه ما يجي واحد يقول انا بصوم لين العصر وبعدين افطر لان انا ما اقدر
على كل الصوم اقدر على بعض الصوم. نقول لا الصوم عبادة غير قابلة للتبعيض. اذا ترك الصوم وتصير الى - 00:36:58
بدلة تصير لايشع الشارع يسر جعل له بدلا ولله الحمد والمنة فاذا لم يقدر الانسان مثلا على الطهارة لا في الوضوء ولا في الغسل يصير
الى البدن اذا قدر على البعض دون البعض - 00:37:23

قال له الطبيب غسل جسمك بس راسك لا يحوش الماء عندك مرض كذا كذا يظاهر اذا يغسل في كل بدن ويترك رأسه يفعل البعض
لان الغسل يتبعه عند جمع من اهل العلم - 00:37:45

وهكذا المعنون في الحج المعظوم اذا عطبه الرجل انكسر رجله انكسرت رجله او انكسر فقار ظهره فلم يستطع ان يحمل او
ليس عنده مال يحمل الى عرفات والى اداء الاركان - 00:38:04

هذا يسمى المعظوظ الذي عطبه ومنع بسبب كسر ونحوه فيجتنب من يحج عنه كما قالت تلك المرأة الصالحة اي رسول الله ان
فربيحة الله الحج ادرك ابي شيخا كبيرا ان فريبيحة الله الحج - 00:38:29

ادركت ابي شيخا كبيرا ولا يثبت على الدابة افاحج عنه؟ قال نعم حجي عنه وهذا الامر وهو فعل البعض اذا قدر الانسان عليه وكائنة
بعض دون بعض من تيسير الله عز وجل - 00:38:50

وهكذا في امور المالية في الامور التعبدية يعني انت عندك شروط الزواج معروفة حقوق الزوجة معروفة من السكن والنفقة
والمعاشة بالمعروف والمهر فانت تقدمت الى امرأة تريد ان تتزوجها كل ما عندك مسكن - 00:39:09

وهي تنازلت فلا بأس تنازلت عن بعض واجبات التي لها عليك تنازلت عن حقها لا يسقط تنازلها عن حق باقي الواجبات هذه قضية لابد
ان ننتبه انسان عنده مال لكن هذا المال لا يكفي كل من - 00:39:34

تلزمه نفقة اللي هي اللي هو عبده طبعا ما نتكلم عن الخادم الاجير اليوم الا اذا كان قد استأجره - 00:39:57
وخدمه اللي هي اللي هو عبده طبعا ما نتكلم عن الخادم الاجير اليوم الا اذا كان قد استأجره

اهم اليوم والتزم بالنفقة عليها فهذا شرط ملزم هو وزوجه وخدمه يعني عبده او امته ولذلك المصنف قال فرقا ووالده والوالدين ثم
الاقرب فالاقرب بمن يبدأ؟ يبدأ اولا قال يبدأ بنفسه. طبعا الصحيح انه يبدأ بنفسه اولا - 00:40:24

لماذا يبدأ بنفسه؟ لانه ان سقط عن القيام سقطت الحقوق الاخرى كلها فيبدأ بنفسه اولا لذلك حتى في الطيارة ش يقولون الطيارة شو
يقولون يقولون نحط الكمام اولا وبعدين حطه بجوارك - 00:40:53

لذلك انت اذا اغمي عليك اللي بجوارك ما يقدر يسوي شي هذه قضية مهمة فالفقهاء يقولون يبدأ بنفسه اولا لكي تبقى له القوامة يقدر
يكتب يروح يصيده يروح يمسك شيء يروح يحمل شيء - 00:41:11

كسب ثم بزوجته لماذا يبدأ بزوجته؟ لا يبدأ اه اولاده لان زوجته تعين نفقتها عليه اما اولاده يمكن يكونون كبار يتكتسبون اما

هي ما تقدر تتكسر ثم اولاده ثم الوالدين طيب ليش اخر الوالدين؟ مع ان بر الوالدين مقدم على الزوجة - [00:41:26](#)

البر شيء ووجوب النفقة شيء اخر اخر النفقة على الوالدين ليش لأن الانفاق على الوالدين حق مشاع على الاولاد هو بحسب فالحق المشاع للأولاد مؤخر عن الحق المتعين. الزوجة والأولاد حق متعين عليك انت. مو على اخوك - [00:41:56](#)

ولا على اختك اما ابوك وامك فنفقتهم على جميع اخوانك بما فيهم انت ولذلك اخروا وهذه قضايا مهمة ذكرها الشيخ رحمة الله تعالى. نعم نكتفي احسن الله اليك كمل قال رحمة الله تعالى الحديث الثاني والثمانون - [00:42:23](#)

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا من لا يرحم الناس لا يرحمه الله متفق عليه قال رحمة الله تعالى يدل هذا الحديث بمنطقه على ان من لا يرحم الناس لا يرحمه الله. من لا يرحم الناس - [00:42:51](#)

تشكيل خطأ. نعم احسن الله اليك ليش؟ تعرف الجواب مضاف لا لأن لا يضاف لا يضاف صح اه ولالتقاء الساكنين اي ادري بس ليش حركته بالكسر ليش ما قبلنا التحرير بالضبط - [00:43:10](#)

هذى لو تدورها في الكتب ما تلقاها بس اعطيك ايها ها عشان تقول جزاكم الله خير يرحم فعل مجزوم الفعل ايها الاخوة باتفاق اللغويين الفعل لا يجر لا يكسر فإذا كان الفعل مجزوما ساكن - [00:43:29](#)

وبعده ساكن تحركه بالكسر ليش لأن مو لأن الكسرة حركة خفيفة لا الكسرة اثقل الحركات الفتحة اخف الحركات والظلمة اقوى الحركات لاحظ التقسيم الكسرة اثقل الحركات حركات الفتحة اخفها والظلمة اقوىها - [00:43:52](#)

في قوة خفة ثقل ليش نكسر الفعل قالوا لأن اذا كسرناه علم الناس كلهم ان هذا مو اعراب هذا للتخلص من التقاء الساكنين لكن لو فتحته او ضممته ظن الناس ان هذا اعراب. لأن الفعل ينصب و - [00:44:14](#)

ويرفع ويرفع نعم لكن لا يجر. نعم فهمت الفاين؟ واضح. زين احسن الله اليك يدل هذا الحديث بمنطقه على من لا يرحم الناس لا يرحمه الله هو بمفهومه على ان من من يرحم من يرحم الناس - [00:44:33](#)

يرحمة الله كما قال الحديث الآخر الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء فرحمة العبد للخلق من اكبر الاسباب التي تناول بها رحمة الله التي من اثارها خيرات الدنيا وخيرات الآخرة. فقدها من اكبر القوافع والموانع رحمة الله. والعبد في غاية - [00:44:51](#)

ضرورة الافتقار إلى رحمة الله لا يستغنى عنها طرفة عين وكل ما هو فيه من النعم واندفاع واندفاع النقم من رحمة الله. فما تردد ان يستيقها ويستزيد منها فليعلم جميع الاسباب التي تناول بها رحمة وتحجّم كلها في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. وهم المحسنون في عبادة الله المحسنون إلى عباد الله - [00:45:11](#)

والاحسان إلى الخلق اثر من اثر رحمة العبد به بهم والرحمة التي يتصف بها العبد نوعان رحمة رحمة غريزة قد قد جبى الله بعض العباد عليها وجعل في قلوبهم الرأفة والرحمة والحنان على الخلق - [00:45:31](#)

وفعلوا بمقتضى هذه الرحمة جميع ما يقدرون عليه من نفعهم بحسب استطاعتهم. فهم محسنون مثابون على ما قاموا به معذورون على ما عجزوا عنه. وربما والله لهم بنياتهم الصادقة ما عجزت عنهم قواهم - [00:45:48](#)

والنوع الثاني ما دخل تشغيل عشان انت تحتاج عشر ثواني. نعم والنوع الثاني رحمة يكتسبها العبد بسلوكي كل طريق ووسيلة تجعل قلبه على هذا الوصف. في علم عبده ان هذا الوصف من اجل مكارم الخلق وكلها في جاهد نفسه على اتصف به - [00:46:03](#)

يعلم ما رتب الله عليه من ثواب وما في من حرمان الثواب فيرغب في فضل ربه ويسعى بالسبب الذي ينال به ذلك. احسنت طيب نكمل بعد ذلك الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر - [00:46:22](#)

الله اكبر. الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رحمة الله حي على الصلاة حي على الصلاة - [00:46:46](#)

حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وال

اللهم رب هذه دعوة صلاة ات محمد الوسيلة الفضيلة بعث المقام المحمود الذي وعدته نعم ويعلم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى واعلموا ان الاخوة والمحبة والمحبة والايمانية قد عقدوا - 00:48:30
قد عقدها الله وربطها بين المؤمنين. وامرهم ان يكونوا اخوانا متحابين وان ينبذوا كل ما ينافي ذلك. من البغضاء والعداوات والمدارات فلا يزال العبد يتعرف الاسباب التي يدرك بها هذا الوصف الجليل. ويجهد في التحقق بها حتى يمتلى قلبه من الرحمة والحنان على الخلق. ويا - 00:48:52

هذا الخلق الفاضل والوصف الجليل الكامل. وهذه الرحمة التي في القلوب تظفر اثارها على الجوارح واللسان. في السعي في ا يصل البر والخير منافع الى الناس وازالة الاضرار والمكاره عنهم. وعلامة الرحمة الموجودة في القلب للعبد ان يكون محبًا لوصول الخير لكافحة الخلق عموما - 00:49:12

المؤمنين خصوصا كارها حصول الشر والضرر عليهم. فبقدر هذه المحبة والكرابة تكون رحمته ومن اصيب بحبيبه بموته او غيره من المصائب. فان كان حزنه عليه برحمة فهو محمود ولا ينافي الصبر والرضا. لانه - 00:49:32
الله عليه وسلم لما بكى لموت ولد ابنته قال له سعد ما هذا يا رسول الله؟ فاتبع ذلك بعبرة اخرى فقال هذه رحمة لجعله الله في قلوب عباده. وانما يرحم الله من عباده الرحماء. وقال عند - 00:49:49

ابنه ابراهيم القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول الا ما يرضي ربنا هن بفراقك يا ابراهيم لمحزونون وكذلك رحمة الاطفال الصغار والرقة والرقة عليهم وادخال السرور العالى من الرحمة. واما عدم المبالغة بهم وعدم الرقة عليهم فمن - 00:50:08
الجفاء والغلظة والقسوة كما قال بعض جفاة الاعراب حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يقبلون اولادهم الصغار. قال ذلك الاعرابي ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم او املك لك شيئا ان نزع الله من قلبك الرحمة - 00:50:29

ومن الرحمة رحمة المرأة للبغي حين سقت الكلب الذي كاد يأكل الثرى من العطش فغفر الله لها بسبب تلك الرحمة وظدها تعذيب المرأة التي ربطت الهرة لا هي طعمتها وسقتها ولا هي تركتها - 00:50:49

تأكل من خشاش الارض حتى ماتت وذلك ومن ذلك ما هو مشاهد مجريب ان من احسن الى بهائمه بالاطعام السقي والملاحظة النافعة ان الله يبارك له فيها ومن اساء اليها عوقب في الدنيا قبل الاخرة. قال تعالى من اجل ذلك كتبنا - 00:51:05
علىبني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا. ومن احيانا فكانما احيا الناس جميعا. وذلك لما في الاول من القسوة والغلظة والشر وما في قلب الراخ من الرحمة والرقة والرأفة. اذ هو بصدق احياء كل من له قدرة على احياءه من الناس - 00:51:25

كما ان ما في القلب الاول من قسوة مستعد لقتل النفوس كلها. نسأل الله ان يجعل في قلوبنا رحمة توجب لنا سلوك كل باب من ابواب رحمة الله - 00:51:45

ونحن ونحن بها ونهي الحلو وهو الحنان ونحن بها ونحوها ونحوها على بالوا اشبع الواو. نعم. ونحن ونحن بها على جميع خلق الله. وان يجعلها موصولة لنا الى رحمته وكرامته انه جواد كريم. امين يا رب - 00:51:57
حقيقة هذا الحديث عظيم وما ذكره الشيخ ج Zah الله خيرا بين الخالق والمخلوق قائم قائمة على الرحمة من رحمته ان اوجدها من رحمته ان اعطانا ما به قوامنا - 00:52:21

من رحمته هيأ لنا الارض والكون للسكن من رحمته الحساب يوم القيمة حتى يأخذ للضعف من القوي وللمظلوم من الظالم هذه رحمة ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر اسمه الرحمن في سورة مريم - 00:52:47
في اكثرب من موضع ببيان عظمة العلاقة التي بين الخالق والمخلوق والقائم على الرحم لولا رحمته ما سقى الكافر شربة ماء اذا كانت العلاقة بين الخالق والمخلوق مبنية على الرحمة - 00:53:17

فعلى المخلوق ان يقوى هذه الصلة من جهة ان يستحيى من يرحمه فيزداد طاعة وينشر الرحمة بين الخلق فيكون مستوجبا لزيادة الرحيمات من رب البريات جل وعلا اما اذا لم يستحي مع رحمة الله له - 00:53:41

فانه مستحق لقطع الرحمة فهل عسيتم ان توليت ان تفسدوا في الارض وقطعوا ارحامكم شوفوا الجمع بينهم ومن لا يرحم الناس بل يتعامل معهم بالقسوة سيأتي وقت يقطع الله عنه رحماتي - 00:54:08

ولابد نعم هو سبحانه من رحمته انه يمهد ترى الامهال من رحمة الله لكن المؤمن يدرك ان الامهال من رحمته فيتوب والمنافق والكافر يغتر بامهاله فيزداد عتوه هذه قضايا عظيمة - 00:54:32

ينبغي على الانسان ان يدرك ان الاصل في تعامل الخلق مع البناء على الرحمة ولذلك الشيخ احسن لما ذكر قال عالمة الرحمة الموجودة في قلب العبد ما هي ان يكون محبـا - 00:54:57

لایصال الخير الى الغير ايا كان يود ان الخير يصيب اهل الارض يود ان الله يهدي عدوه يود ان الله يهدي عدوه موبـس يود ان الله ينتقم من عدوهم - 00:55:18

نعم يود ان الله يهدي عدو ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله عنه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لما استولى على مكة كفار مكة الذين طردوه نابذوه - 00:55:42

ضررـوه سبـوه اصحابـه قاتلـوه اي شيء لم يفعـله كل شيء فعلـه ومع ذلك ارادـة لرحمـتهم اطلـقـهم ليـروا سـماحة الاسلام فيـصلـ الىـ الخـيرـ الـذـيـ هـمـ محـرـومـونـ مـنـهـ.ـ فـاسـلـمـواـ - 00:56:00

حسن اسلامـهـ هـذـهـ حـقـيقـةـ الرـحـمـةـ انـكـ تـرـيدـ الخـيرـ لـعـدوـكـ وـهـذـاـ مـنـ يـطـيقـهـ الـكـمـلـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـالـفـطـعـافـ الـنـفـوسـ هـمـ الـانتـصـارـ للـنـفـسـ غـمـهـ كـيـفـ يـظـهـرـ يـقـولـ اللـهـ يـاخـذـ حـقـيـقـةـ مـنـكـ وـاـشـوـفـكـ مـشـلـوـلـ - 00:56:25

الـلـهـ هـذـاـ الـلـيـ هـمـكـ بـسـ هـذـاـ مـاـ عـرـفـ الرـحـمـةـ حـقـيقـةـ وـلـذـكـ تـأـمـلـواـ حـدـيـثـ اـنـ اـرـحـمـواـ مـنـ فـيـ السـمـاءـ الـراـحـمـونـ يـرـحـمـهـمـ الرـحـمـنـ حـتـىـ ذـاـكـ الـاعـرـابـيـ الـذـيـ قـالـ اـنـ لـيـ عـشـرـةـ مـنـ الـوـلـدـ مـاـ قـبـلـتـ اـحـدـاـ مـنـهـ - 00:56:51

وـكـانـ مـنـ اـجـلـافـ الـعـرـبـ فـلـمـ اـسـلـمـ تـغـيـرـتـ حـالـهـ الـاـيـمـانـ يـغـيـرـهـمـ مـنـ كـوـنـهـمـ رـعـاـةـ غـنـمـ الـىـ رـعـاـةـ اـمـ مـنـ كـوـنـهـمـ قـسـاـةـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ الـىـ رـحـمـاءـ عـلـىـ الـاـمـمـ هـذـاـ الـذـيـ تـرـبـيـ عـلـىـ الـاـيـمـانـ - 00:57:21

فـنـسـأـلـ اللـهـ الـكـرـيـمـ رـبـ الـعـرـشـ الـعـظـيمـ اـنـ يـرـزـقـنـاـ وـاـيـاـكـمـ الرـحـمـةـ فـيـ القـلـبـ وـالـلـهـ اـنـ التـعـاـمـلـ مـعـ النـاسـ بـالـرـحـمـةـ وـبـالـحـبـ اـصـلـ عـظـيمـ للـنـفـعـ.ـ اـنـتـ تـنـتـفـعـ وـمـنـ اـمـاـ التـعـاـمـلـ مـعـ النـاسـ بـالـقـسـوـةـ وـالـغـلـظـةـ وـالـشـدـةـ اـنـتـ تـتـعـذـبـ وـهـمـ يـتـعـذـبـونـ - 00:57:47

فـيـتـمـنـونـ الـخـلـاـصـ مـنـكـ وـاـنـتـ تـتـمـنـىـ الـخـلـاـصـ مـنـهـمـ.ـ ايـ عـيـشـ هـذـاـ عـيـشـ الـحـقـيقـيـ اـنـ النـاسـ يـتـمـنـونـ بـقـائـكـ لـمـ يـحـصـلـ مـنـكـ مـنـ خـيرـ وـاـنـتـ تـتـمـنـىـ بـقـاءـهـمـ وـلـوـ كـانـواـ كـفـارـاـ اوـ فـسـاقـاـ اوـ ظـلـمـةـ حـتـىـ يـهـدـيـهـمـ اللـهـ وـلـاـ يـمـوتـواـ عـلـىـ الـكـفـرـ وـلـاـ عـلـىـ الـظـلـمـ وـلـاـ عـلـىـ - 00:58:15

بـسـ شـوـفـواـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ جـاءـ اـنـاـسـ الـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـدـعـوـ اللـهـ اـدـعـوـ اللـهـ اـنـ يـهـلـكـ دـوـسـاـ فـعـلـوـاـ وـفـعـلـوـاـ وـفـعـلـوـاـ - 00:58:39

قـالـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ فـقـلـتـ الـيـوـمـ يـهـلـكـ دـوـسـ قـالـ فـرـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـدـيـهـ قـالـ اللـهـمـ اـهـ دـوـسـاـ اللـهـمـ اـهـ دـوـسـاـ حـتـىـ لـمـ دـعـاـ عـلـىـ بـعـضـ اـعـيـانـ الـمـشـرـكـيـنـ - 00:58:54

لـيـشـ دـعـاـ عـلـيـهـ عـلـمـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ هـؤـلـاءـ سـيـمـوـتـونـ عـلـىـ الـكـفـرـ فـدـعـاـ عـلـيـهـ قـضـيـةـ مـهـمـةـ يـاـ اـخـوـانـ حـتـىـ الرـحـمـةـ مـعـ الـبـهـائـمـ اـنـ رـحـمـتـهـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـجـعـلـ فـيـ قـلـبـهـ الرـحـمـةـ عـلـيـكـ - 00:59:12

وـاـنـ شـدـدـتـ عـلـيـهـاـ نـلـتـ الـقـسـوـةـ مـنـهـاـ نـسـأـلـ اللـهـ الـكـرـيـمـ اـنـ يـلـيـنـ قـلـوبـنـاـ وـيـرـزـقـنـاـ وـاـيـاـكـمـ الرـحـمـةـ نـكـتـفـيـ بـهـذـاـ الـقـدـرـ وـصـلـيـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - 00:59:37